مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين

إعداد

د. جمال كامل سعيد زبيدي
كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين – جامعة النجاح الوطنية
Email: Jamal0598522277@gmail.com
أ.د. فؤاد طه طالب طلافحه
أستاذ، كلية العلوم التربوية – جامعة مؤتة
Email: dfmsma@mutah.edu.jo

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أدوات برنامج كورت (توسعة مجال الأدراك، التنظيم)، ومقياس الفاعلية الذاتية، وتم التأكد من مؤشرات صدق وثبات أدوات الدراسة، واستخدم المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم اختيار عينة قصدية من المدربين التربويين بلغت (٤٠) مدربا ومدربة، قسمت إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٢٠) مدرباً ومدربة، ومجموعة ضابطة (٢٠) مدرباً ومدربة، طبق برنامج كورت على المجموعة التجريبية للكشف عن فاعليته في تنمية الفاعلية الذاتية. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات درجات القياس القبلي الفاعلية الذاتية والقياس البعدي لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات درجات القياس البعدي للفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)في متوسطات درجات القياس البعدي للفاعلية الذاتية والقياس التتبعي بعد مرور شهر لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين في المجموعة التجريبية، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد خرجت بعدد من التوصيات كان منها اعتماد برنامج كورت كجزء من خطط التدريب المستمرة في مراكز تأهيل المعلمين والمدربين، بالإضافة إلى إطلاق حملات توعية تستهدف المعلمين والمدربين لتعريفهم بأهمية التفكير المنهجي في تحسين الأداء التربوي، مع تقديم ورش عمل تفاعلية لتعزيز هذا النوع من التفكير كجزء من ممارساتهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: *برنامج كورت، الفاعلية الذاتية، المدربون التربويون في فلسطين*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

The Effectiveness Of The Cort Program In Developing Self-Efficacy Among Educational Trainers In The State Of Palestine

Jamal Kamel Zubeidi
Faculty of Education, An-Najah National University,
Nablus, Palestine
Email: Jamal0598522277@gmail.com
Dr. Fouad Taha Taleb Tlafah
Professor, Faculty of Educational Sciences – Mutah University
Email: dfmsma@mutah.edu.jo

Abstract

The study aimed to the effectiveness of the CORT program in developing Self-Efficacy among educational trainers in Palestine . To achieve the study purpose, a questionnaire as study tool was administrated to the study sample . The indicators of the validity and reliability of the study tools were confirmed using the experimental method, the study sample consisted of two control groups consisting of (20) trainers, and an experimental group consisting of (20) trainers to whom the CORT program was applied in developing Self-Efficacy among educational trainers in Palestine. The results indicated that there are statistically significant differences at (α = 0.05) in the average scores of the pre-measurement of Self-Efficacy and the post-measurement among educational trainers in the experimental group in favor of the post-measurement, there are statistically significant differences at (α = 0.05) in the average scores of the post-measurement of Self-Efficacy among educational trainers in the experimental group and the control group in favor of the experimental group and no statistically significant differences (α = 0.05) in the average scores of the post-measurement of Self-Efficacy, and the follow-up measurement after one month among educational trainers in the experimental group. Based on the findings of the study, it came out with a number of recommendations, these included including the CORT program or similar programs within the academic curricula for students in colleges of education, with a focus on teacher preparation courses and the development of

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

methodological Self-Efficacy. adopting the CORT program as part of the ongoing training plans in teacher and trainer training centers, and implementing future studies to verify the effectiveness of other programs similar to the CORT program, in addition to launching awareness campaigns targeting teachers and trainers to introduce them to the importance of Self-Efficacy in improving educational performance, while providing interactive workshops to enhance this type of thinking as part of their daily practices.

Keywords: *CORT Program, Self-Efficacy, Educational Trainers in Palestine.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

١ مقدمة البحث

يُعد التدريب العمود الفقري في تطوير الكفاءات البشرية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات، ويمثل الاستثمار في تنمية المهارات التعليمية والمعرفية وسيلة فعالة لتعزيز جودة الأداء التعليمي وتحسين كفاءة المدربين والمعلمين، لذلك تبرز الحاجة إلى تنظيم برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تطوير مهارات المدربين التربويين ليس فقط من الناحية المهنية، بل أيضًا من خلال تعزيز الاتجاهات الإيجابية والقيم التي تدفعهم لتقديم أداء أكثر فعالية في بيئاتهم التعليمية. مما يسهم في بناء كوادر مؤهلة قادرة على مواجهة التحديات التربوية المتزايدة، وتحقيق نتائج ملموسة تسهم في تحسين مخرجات التعليم على المدى البعيد.

يرى الدهشان ومحمود (٢٠٢١) أن قضية تطوير الكفاءات التعليمية للمدربين التربويين من أهم التحديات التي تواجه تطوير العملية التعليمية، حيث المدرب التربوي لا يقوم فقط بنقل المعرفة، بل يتطلب دوره أيضًا القدرة على قيادة العملية التعليمية بطريقة منهجية وفعالة. مما يتطلب امتلاكه قدرات ومهارات مميزة، منها الحاجة إلى كفايات الفاعلية الذاتية كما يشير منصور (٢٠٢٢) أن المهارات المعرفية التنظيمية والفاعلية الذاتية من العناصر الحيوية التي تساهم في تعزيز جودة التعليم والأداء التربوي؛ وتشكل الفاعلية الذاتية دورًا محوريًا في تطوير الأداء الشخصي والمهني للمدربين التربويين (عبد الجليل وآخرون، ٢٠٢١)، ويُعرّف عالم النفس ألبرت باندورا (Bandura) الفاعلية الذاتية بأنها إيمان الفرد بقدرته على إنجاز مهامه بنجاح وتحقيق أهدافه. وتُعتبر الفاعلية الذاتية واحدة من أهم العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للأفراد في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم (خلفي وبوشامي، ٢٠١٨).

يعتبر برنامج كورت (CoRT) الذي أعده إدوارد دي بونو (De Bono) أداة فعالة تساعد في تعزيز أنواع التفكير (ملحم، ٢٠٢٣)، وبالتالي تعزيز الفاعلية الذاتية، ويعتبر برنامج كورت منظومة متكاملة من الأدوات والاستراتيجيات المصممة لتعزيز التفكير (سلمان وعبد الواحد، ٢٠٢٣)، ويركز البرنامج على تطوير مهارات التفكير المنطقي والمنظم من خلال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

تطبيقات عملية تساعد الأفراد على تحسين قدراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات (عسيري، ٢٠١٧)، ويتميز البرنامج بمرونته وقابليته للتطبيق في مختلف السياقات التعليمية (السلمي، ٢٠١٧).

اقترح الكثير من الباحثين اعتماد برنامج كورت كنموذج تدريبي يحتوي على العديد من المهارات التي من خلاله يتم تنمية مهارات متعددة كمهارات التخطيط والتنظيم والتفكير الناقد والتعامل مع المشكلات لدى التربويين والطلاب، وما يميز برنامج كورت سهولة ارتباطه بتنمية الفاعلية الذاتية للمشاركين فيه لأكسابهم الثقة في قدرتهم على التفكير المنهجي والتعامل مع التحديات التعليمية بطريقة أكثر كفاءة بهدف تحسين أدائهم التربوي والتعليمي في بيئات مهنية مختلفة (الباهي، ٢٠١٥).

ورغم أهمية الكفايات في تطوير التعليم، إلا أن الدراسات التي تناولت فعالية برنامج كورت في السياق الفلسطيني لا تزال محدودة. وهذا ما يبرز الحاجة إلى إجراء دراسة معمقة لتقييم أثر هذا البرنامج على المدربين التربويين في فلسطين، خاصة فيما يتعلق بتطوير كفايات الفاعلية الذاتية.

١-٢ مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات المستمرة في المجال التعليمي والتحديات المتزايدة التي تواجهها المؤسسات التعليمية في فلسطين من منع التربويين من الوصول إلى مدارسهم واعتقال بعضهم واستبدال نظام التعليم الوجاهي بالنظام الإلكتروني، مما أثر سلبا على نفسية التربويين وأضاف حاجة جديدة لمهارات تنظيمية وتطويرية للتعامل مع الأزمات المتجددة والمتسارعة في الساحة الفلسطينية (موسى، ٢٠٢٢)، تبرز الحاجة الملحة إلى تدريب المدربين التربويين وتعزيز الفعالية الذاتية لديهم، للإسهام في التغلب على التحديات وتحسين جودة التعليم وتطوير استراتيجيات تعليمية منهجية تتماشى مع احتياجات المجتمع المتغيرة.

أكدت الأدبيات السابقة على دور برنامج كورت في مهارات العاملين في مجال التعليم والمدربين التربويين، حيث إن الدراسات التي أجراها الحبار (٢٠١٨)، عسيري (٢٠١٧)،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

والسلمي (٢٠١٧) أشارت إلى تحسن ملحوظ لدى المشاركين في برنامج كورت. وقد دعمت الأبحاث استخدام برنامج كورت لتعزيز قدرات المدربين على التعامل النقدي والإبداعي مع المشكلات التعليمية، مما يسهم في رفع كفاءتهم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وقد جاءت فكرة هذه الدراسة من عمل الباحثان في مجال تأهيل المدربين والمعلمين وتقديم مئات الدورات لفئات مختلفة في قطاع التعليم استخدمت فيها برامج متعددة منها برنامج كورت، كما شعر الباحثان بمشكلة الدراسة لمعايشته للواقع الفلسطيني وما يتضمنه من تحديات تتطلب حلولاً عملية للتغلب عليها، لكل ذلك جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتناول فعالية برنامج "كورت" في تطوير الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في فلسطين.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين. وتتناول الدراسة الحالية هذه الفجوة عبر دراسة تأثير البرنامج على المدربين التربويين وكيفية استفادتهم من أدوات واستراتيجيات برنامج كورت في المستويين الأول والثاني في تعزيز فاعليتهم الذاتية مما ينعكس إيجابيا على كفاءاتهم التعليمية والتدريبية.

وتتحدد مشكلة الدراسة بالكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين.

١-٣ فرضيات الدراسة:

١. لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت.

٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

١-٤ أهداف الدراسة:

١. الكشف عن الفروق في الفاعلية الذاتية بين المدربين التربويين الذين تعرضوا لبرنامج كورت (CoRT) والذين لم يتعرضوا للبرنامج.

٢. الكشف عن فعالية برنامج كورت (CoRT) بعد مرور شهر، من خلال الكشف عن الفروق في القياس البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

١-٥ أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

قد يساهم هذا البحث في تطوير المعرفة الأكاديمية حول فعالية برنامج كورت (CoRT) في تنمية مهارات الفاعلية الذاتية، مع التركيز على المدربين التربويين، وهي فئة لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الأبحاث السابقة؛ بالإضافة إلى سد فجوة بحثية مهمة وتقديم بيانات هامة يمكن استخدامها كأساس لأبحاث مستقبلية تهدف إلى تحسين التعليم والتدريب. وكذلك تقديم معرفة نظرية حول متغيرات الدراسة (برنامج كورت، الفاعلية الذاتية) وبيان الربط النظري بينهما.

الأهمية التطبيقية للدراسة

يتوقع ان تسهم نتائج الدراسة الحالية في تحسين جودة التدريب التربوي من خلال تقديم دليل على فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية، مما يسهم في تعزيز مهارات المدربين التربويين، واضافة برنامج كورت إلى البرامج التدريبية للمدربين التربويين، كما يمكن استخدام هذه النتائج في تطوير برامج تدريبية أكثر فعالية؛ بالإضافة إلى مساعدة صناع القرار في تطوير سياسات تعليمية تدعم تطبيق برنامج كورت في المؤسسات التعليمية، مما يساهم في تحسين مخرجات التعليم وتطوير قدرات المعلمين والمدربين التربويين. كما تعزز النتائج الأداء المهني للمدربين التربويين، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية أكثر فعالية وإيجابية، وتوفير تطبيقات عملية لنتائج الدراسة في مختلف السياقات التعليمية داخل فلسطين وخارجها. كما توفر الدراسة الحالية مقياس مناسب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

لمتغير الفاعلية الذاتية للمجتمع الفلسطيني تناسب فئة المدربين التربويين تم التحقق من خصائصها السيكومترية، يمكن استخدامها في دراسات لاحقه من قبل الباحثين.

١-٦ حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بعدد من المحددات وهي:

حدود بشرية: تقتصر الدراسة على المدربين التربويين في دولة فلسطين/محافظات الضفة الغربية.

- حدود زمانية: تقتصر الدراسة على المدربين التربويين للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥
- حدود مكانية: المدربين التربويين / محافظات الضفة الغربية
- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين.

١-٧ مصطلحات الدراسة:

برنامج كورت (CoRT): مجموعة من الأدوات والاستراتيجيات التعليمية التي طورها إدوارد دي بونو، مصممة لتعزيز مهارات التفكير وتحتوي على ست وحدات رئيسية تركز على جوانب مختلفة من التفكير مثل توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، استخدام المعلومات، والتفكير النقدي.(De Bono, 1983)

الفاعلية الذاتية: ثقة الفرد بقدرته على تحقيق الأهداف والمهام، والتي تعكس اعتقاد الشخص بقدرته على النجاح في مختلف الأنشطة والتحديات (Bandura, 1978).

ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المدرب التربوي على مقياس الفاعلية الذاتية المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من ٢٣ بندًا تقيس مدى إدراك المدرب لكفاءته الذاتية في أداء مهامه التدريبية والتربوية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المدربون التربويون: الأفراد المسؤولون عن تدريب وتطوير الكفاءات التعليمية للمعلمين والمحاضرين والطلاب المعلمين. يشمل ذلك تقديم الدعم والمشورة والتوجيه لتحسين الأداء التعليمي والتربوي.

٢- الأدب النظري

٢-١ برنامج الكورت

برنامج كورت (CoRT) هو أحد البرامج التدريبية المبتكرة التي صممها إدوارد دي بونو بهدف تنمية مهارات التفكير المتنوعة (السلمي، ٢٠١٧). يركز البرنامج على تعليم التفكير كمهارة مستقلة تتجاوز حدود البرامج التقليدية، مما يسمح للمتعلمين بتطبيق مهاراتهم التفكرية في سياقات متعددة (يوسف، ٢٠٢٢). ويتميز البرنامج بقدرته على تحسين القدرات التحليلية والنقدية للأفراد، وذلك من خلال أنشطة وتطبيقات عملية تسهم في تطوير مهارات التفكير المتسلسل والمنهجي ضمن مستوياته المختلفة، مما يجعله أداة قيمة ومرنة للتعليم والتدريب (الحلاق، ٢٠١٦).

يتألف برنامج كورت من ست وحدات رئيسية، تركز كل منها على جانب محدد من التفكير، تشمل هذه الوحدات توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والمشاعر، والعمل أو الفعل (الباهي، ٢٠١٨). وتحتوي كل وحدة على سلسلة من الأنشطة والأدوات التعليمية المصممة لتعزيز التفكير المنهجي. يتم تنفيذ هذه الوحدات من خلال تمارين وأنشطة تشجع على التفكير العميق والتحليل الدقيق للمعلومات، مما يعزز قدرات التفكير المنطقي لدى المتعلمين (عسيري، ٢٠١٧)، ومن خلال المستويات الست يعتقد الباحث أن المستويين الأول توسعة مجال الإدراك والثاني التنظيم مرتبطان بالفاعلية الذاتية، مما سيكون لهما أثر في تحسين جودة التدريب التربوي.

ويرتكز بحسب دي بونو (De Bono, 1986). برنامج كورت (CoRT) على عدة مبادئ أساسية تهدف إلى تحسين مهارات التفكير لدى الأفراد بشكل منهجي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المبادئ الأساسية لبرنامج كورت

المبدأ الأول: أن التفكير مهارة يمكن تعلمها وتطويرها مثل أي مهارة أخرى، وبالتالي يمكن لأي شخص تحسين قدرته على التفكير عبر التدريب والممارسة.

المبدأ الثاني: أن التفكير الجانبي أو التفكير الإبداعي هو طريقة فعالة للخروج عن النماذج التقليدية لحل المشكلات، مما يمكن الأفراد من استكشاف حلول غير مألوفة أو مبتكرة، ويمكن ذلك من خلال الملاحظة .

المبدأ الثالث: أن للتفكير أدوات مخصصة تساعد على رؤية العلاقات بين الأجزاء المختلفة لأي موقف أو مشكلة عبر تصورات معينة .

ويهدف برنامج كورت إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في تطوير مهارات التفكير المختلفة لدى الأفراد، أولا: يهدف البرنامج إلى تنمية التفكير الإبداعي، حيث يتيح للأفراد التفكير بطرق غير تقليدية للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات. ثانيا: يعمل البرنامج على تحسين مهارات حل المشكلات عن طريق تعليم الأفراد كيفية تنظيم المعلومات وتحليل المشكلات من زوايا متعددة قبل اتخاذ القرارات.(De Bono, 1983)

ويشير الركاد وعلي (٢٠١٦) أن البرنامج يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي من خلال تدريب المتعلمين على تحليل المعلومات وتقويم الأدلة بطريقة دقيقة ومنهجية. أما في دراسة عسيري (٢٠١٧) أثبت أن البرنامج حقق هدفه في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المدروسة والمستنيرة، من خلال تقديم أدوات تفكير تساعد الأفراد على تنظيم وتحليل المعلومات بشكل منظم لتحقيق أفضل النتائج.

ويتميز برنامج كورت بعدة خصائص تجعله أداة فعالة في تطوير مهارات التفكير (Ates & Aktamis, 2024)، فهو برنامج شامل يغطي مختلف جوانب التفكير الناقد والإبداعي من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات المصممة لتناسب كافة الأعمار والمستويات التعليمية، ويتميز البرنامج بطابعه التطبيقي إذ يعتمد على تمارين وأنشطة تفاعلية تهدف إلى تطبيق المفاهيم النظرية عمليًا، مما يسهم في تسهيل تعلم واستخدام مهارات التفكير في الحياة اليومية والعملية، وكما يتمتع البرنامج بمرونة كبيرة، مما يجعله

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

قابلًا للتكيف مع مختلف البيئات التعليمية (حمادة، ٢٠١٣). كما أنه يوفر أدوات منظمة تساعد المتعلمين على تحليل المعلومات وتنظيم أفكارهم بفعالية، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات دقيقة وموضوعية ((De Bono, 1983). كما يتميز برنامج كورت بعدة خصائص تجعله أداة فعالة لتعليم مهارات التفكير بطرق مبتكرة. أولًا، يتمتع البرنامج بالبساطة، حيث يمكن للمتعلمين في مختلف المستويات التعليمية فهم التدريبات والتمارين وتطبيقها بسهولة (Ates & Aktamis, 2024) ثانيًا، يعتمد البرنامج على التدرج المنطقي في تعليم التفكير، حيث يبدأ بالمفاهيم الأساسية ويتقدم تدريجيًا نحو المفاهيم الأكثر تعقيدًا، مما يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم في التفكير بشكل منهجي. بالإضافة إلى ذلك، يتسم البرنامج بالتنوع من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تستهدف عدة جوانب من التفكير، مثل التفكير النقدي والإبداعي والمنظومي. أخيرًا، يتميز البرنامج بالاستمرارية في التدريب، إذ يعزز من اعتماد التفكير كعادة متواصلة لدى المتعلمين، مما يساعدهم على استخدام مهارات التفكير في حياتهم اليومية وفي مختلف المجالات (إرشيد، ٢٠١٩.)

مستويات برنامج كورت

المستوى/المجال الأول: توسعة مجال الإدراك

يعد توسيع مجال الإدراك المستوى الاول التأسيسي للتفكير في برنامج كورت، حيث يركز على تعزيز قدرة الأفراد على رؤية الأمور من زوايا متعددة وتحليل المعلومات بشكل شامل، وتتضمن كما يرى سيبرنغ وكرامي (Sternberg & Karami, 2024) هذه الوحدة أدوات تساعد الأفراد على تطوير مهارات التفكير النقدي والتمييز بين المعلومات الهامة وغير الهامة. ويعزز بحسب اتيس (Ates & Aktamis, 2024) هذا التوجه القدرة على فهم البيئة المحيطة بعمق واتخاذ قرارات مدروسة وأكثر دقة .

يهدف المستوى الاول في برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) إلى تطوير التفكير المنهجي لدى المتعلمين من خلال مجموعة أدوات تساعدهم على تقييم المواقف واتخاذ القرارات بشكل أكثر شمولية. يبدأ البرنامج بأداة PMI التي تساعد على تقييم الجوانب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الإيجابية والسلبية والمثيرة للاهتمام لأي موقف قبل اتخاذ القرار، ثم يأتي CAF ليؤكد على ضرورة تحليل جميع العوامل المؤثرة لضمان قرار متكامل. الأداة الثالثة RAP تركز على تحديد القوانين والمبادئ التي يجب الالتزام بها أثناء اتخاذ القرارات، بينما C&S تساعد في التنبؤ بعواقب القرارات لتعزيز المسؤولية والتخطيط المستقبلي. أداة AGO تدعم تحديد الأهداف والغايات بوضوح لضمان اتخاذ القرار الصحيح، في حين أن Plan يساعد في تنظيم الأفكار ووضع خطط تنفيذية فعالة. أداة FIP تسهم في ترتيب الأولويات بشكل دقيق لتحقيق الأهداف الأساسية، وتعمل APC على توليد حلول إبداعية عبر استكشاف بدائل متعددة. أما أداة Dec فتساعد في اتخاذ قرارات دقيقة بعد تقييم الخيارات والعواقب، وتختتم الأداة OPV البرنامج بتعزيز فهم وجهات نظر الآخرين وتحليلها بموضوعية (De Bono, 1983).

المستوى/المجال الثاني: التنظيم

أما المستوى الثاني فيركز على ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية ومنظمة، بحيث تسهم هذه الوحدة في تطوير مهارات التخطيط والتنظيم الضرورية لحل المشكلات واتخاذ القرارات بفاعلية، وعادة ما تتضمن الأنشطة في هذه الوحدة تمارين تهدف إلى تنظيم الأفكار بشكل هيكلي، مما يعزز من القدرة على التخطيط الاستراتيجي (Goldman, Andrea, & Follman, 2015). كما يعزز التنظيم الذاتي ويزيد من فعالية العملية التعليمية (Rafiei& Fard, 2023).

يهدف المستوى الثاني بناءا على دي بونو إلى تطوير مهارات التحليل والتنظيم لدى المتعلمين من خلال مجموعة من الأدوات التي تساعد على تحسين التفكير المنهجي. يبدأ البرنامج بأداة ميز التي تساعد في التمييز الدقيق بين الأفكار المختلفة لفهمها بشكل أفضل، تليها أداة حلل التي تركز على تقسيم الأفكار والمشكلات إلى عناصرها الأساسية، مما يعزز القدرة على التحليل الشامل. الأداة الثالثة قارن تساعد في مقارنة الأفكار أو الحلول المختلفة لتحديد الخيار الأنسب. بعدها تأتي أداة اختر التي تسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تقييم الخيارات المتاحة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

تعمل أداة أوجد طرقًا أخرى على تشجيع الإبداع والابتكار من خلال التفكير في حلول جديدة وغير تقليدية، فيما تركز أداة ابدأ على تحسين القدرة على البدء بتنفيذ الأفكار بطريقة منظمة ومدروسة. أداة نظم تساعد في ترتيب الأفكار والمعلومات بطريقة منطقية لتحقيق الأهداف المطلوبة، في حين أن أداة ركز تعزز القدرة على التركيز على النقاط الرئيسية لتحقيق النتائج المرجوة. أخيرًا، تركز أداة ادمج على دمج الأفكار المتنوعة لإيجاد حلول شاملة، وتختتم أداة استنتج بتعزيز القدرة على استخلاص النتائج بناءً على التفكير المنطقي والتحليل المدروس .

المستوى/ المجال الثالث: التفاعل

يُركز هذا المجال على كيفية تفاعل الأفكار مع بعضها البعض وكيفية تأثير الأفكار الجديدة على الأفكار السابقة. يتم تدريب المتعلمين على كيفية دمج الأفكار المختلفة لإنتاج حلول متكاملة.(De Bono, 1986)

المستوى/ المجال الرابع: الابداع

يهدف هذا المجال إلى تعزيز التفكير الإبداعي من خلال تدريب الأفراد على البحث عن أفكار جديدة وغير تقليدية. يعتمد على أدوات مثل "Random Input" التي تساعد في توليد أفكار جديدة (السلمي، ٢٠١٧)

المستوى/ المجال الخامس: المعلومات والعواطف

يركز على تحسين القدرة على التعامل مع المعلومات وفهم العلاقات بين البيانات المختلفة. يعزز هذا المجال من مهارات التحليل النقدي وفهم كيفية ارتباط المعلومات ببعضها البعض (عوض، ٢٠١٩).

المستوى/ المجال السادس: الفعل\العمل

يركز على تنفيذ الأفكار واتخاذ الإجراءات بناءً على التحليل السابق. ويساعد المتعلمين على تحديد الخطوات العملية المطلوبة لتحقيق الأهداف التي تم وضعها (إرشيد، ٢٠١٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

فعالية مستويات الكورت في العملية التعليمية

أثبتت الدراسات السابقة فعالية برنامج كورت في تحسين مهارات التفكير لدى الأفراد في مختلف السياقات التعليمية. فقد أظهرت دراسة الركاد وعلى (٢٠١٦) أن البرنامج يعزز التفكير المنطقي لدى الطلاب؛ بينما أكدت دراسة عبد الفتاح (٢٠١٤) فعالية البرنامج في تطوير مهارات التفكير لدى المعلمين؛ وفي دراسة عسيري (٢٠١٧) التي ركزت على فئة المدراء، تبين أن البرنامج يسهم في تعزيز القدرات العقلية والمنطقية بشكل ملحوظ لديهم. وتعكس هذه النتائج الأثر الإيجابي لبرنامج كورت كأداة تعليمية وتدريبية فعالة لتحسين مهارات التفكير بشكل عام، ومهارات التفكير النقدي والتحليلي بشكل خاص.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على فئة المدربين التربويين بدلاً من الطلاب والمعلمين والمدراء، مما يعكس توجهاً نحو تحسين مستوى التدريس وتعزيز جودة التعليم من خلال تطوير مهارات المدربين أنفسهم. بينما ركزت الدراسات السابقة مثل دراسة الركاد وعلي (٢٠١٦) ودراسة الحلاق (٢٠١٦) على تحسين مهارات التفكير والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة. ودراسة عسيري (٢٠١٧) استهدفت مدراء المدارس لتطوير مهارات اتخاذ القرار لديهم، وأيضا دراسة سلمان وآخرون (٢٠٢٣) ودراسة Gulsum & Sarıtaş (2022) استهدفت المعلمين، وأما الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين، مما يمكنهم من تبني وتطبيق أساليب تعليمية مبتكرة وفعّالة.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز هذه الدراسة بأنها تستخدم برنامج الكورت (CoRT) الوحدتين الأولى (توسعة مجال الإدارك)، والثانية (التنظيم) كطريقة شاملة تهدف لتنمية الفاعلية الذاتية معاً. على عكس الدراسات السابقة مثل دراسة السلمي (٢٠١٧) التي ركزت على تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ودراسة عوض (٢٠١٩) التي استهدفت تنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة، فإن هذه الدراسة تتبنى مقاربة متكاملة تسعى إلى تعزيز مهارات الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين، مما يساهم في تحقيق تأثير أعمق وأكثر استدامة على العملية التعليمية بأكملها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٢-٢ الفاعلية الذاتية

الفاعلية الذاتية (Self-Efficacy) هي مفهوم نفسي طوره ألبرت باندورا (Bandura) ويشير إلى إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ المهام المطلوبة بنجاح وتحقيق أهداف محددة. وفي السياق التربوي، عرفت الدراسات الفاعلية الذاتية بأنها الثقة في القدرة على تحقيق الأهداف والمهام المحددة (عبد الجليل وآخرون،٢٠٢١)، ويرى كيشار (٢٠٢٢) أن المدرب الذي يتمتع بفاعلية ذاتية عالية يكون أكثر استعدادًا لتحمل المخاطر واتخاذ قرارات جريئة في المواقف التعليمية المختلفة.

ويرى نوى (Noe, 2015) أن الفاعلية الذاتية تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي والمهني. وان الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الفاعلية الذاتية يميلون إلى وضع أهداف طموحة، وتبني استراتيجيات فعالة لتحقيقها، ويظهرون مرونة أكبر في مواجهة التحديات والعوائق في البيئات المختلفة، ويمكن أن تؤدي الفاعلية الذاتية المرتفعة إلى تحسين تحصيل الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم، مما يساهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وتتأثر الفاعلية الذاتية بعدة عوامل، منها الخبرات السابقة، والنماذج الإيجابية، والتحفيز الاجتماعي، والحالة النفسية، فالخبرات السابقة الناجحة تعزز الثقة بالنفس وتزيد من مستوى الفاعلية الذاتية(Hidayat & Patras, 2024) ، بينما يمكن أن تؤدي الخبرات السلبية إلى تقليلها، ويضيف عبد الجليل وآخرون (٢٠٢١) انه يمكن أن تسهم الملاحظة والتعلم من الآخرين (النماذج الإيجابية) في تعزيز الفاعلية الذاتية، حيث يرى الأفراد أن النجاح ممكن التحقيق من خلال الجهد والمثابرة.

وتُعد الفاعلية الذاتية واحدة من أكثر العوامل تأثيرًا على أداء المدربين التربويين والطلاب على حد سواء، فالمدرب الذي يتمتع بفاعلية ذاتية عالية يمتلك القدرة على مواجهة التحديات التعليمية بثقة، مما ينعكس على تحسين أدائه المهني وتفاعله مع الطلاب(Saputro & Syaebani, 2024) ، وبالتالي تحسين قدراته القيادية، وهو ما يساهم في تحقيق نتائج تعليمية أفضل، والفاعلية الذاتية ليست مجرد عامل مؤقت أو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

مرتبط بمواقف معينة، بل هي بناء معرفي يعكس الثقة المستدامة للفرد في قدراته التربوية، فالمدربون الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية عالية يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف التعليمية المعقدة، مثل التكيف مع المناهج الدراسية المتغيرة أو التعامل مع احتياجات الطلاب المتنوعة (الوادعي، ٢٠٢٢).

ويشير الخليفات (٢٠١٨) بأن الفاعلية الذاتية تتأثر بعدة عوامل وتشمل: التجارب السابقة للنجاح أو الفشل، حيث تؤثر التجارب السابقة بشكل مباشر على مستوى الفاعلية الذاتية فالتربويين الذين حققوا نجاحات في الماضي يكونون أكثر ثقة في قدرتهم على التعامل مع تحديات جديدة. ومن الجهة الأخرى، الفشل المتكرر قد يؤدي إلى خفض مستوى الفاعلية الذاتية، مما يجعل الأفراد أكثر ترددًا في مواجهة المهام الصعبة.

كما تتاثر الفاعلية الذاتية بالنمذجة (التعلم بالملاحظة)، فيمكن للمدربين تطوير فاعليتهم الذاتية من خلال ملاحظة أقرانهم أو مدربين آخرين يتعاملون بنجاح مع تحديات مماثلة، فالنماذج الإيجابية تعزز الاعتقاد بأن الفرد قادر على تحقيق النجاح، خاصة إذا كانت الظروف متشابهة بين المدرب والنموذج الذي يراقبه (محاسنة وآخرون، ٢٠٢٣).

كما تتأثر الفاعلية الذاتية بالدعم الاجتماعي والتحفيز: حيث تلعب البيئة الاجتماعية، بما في ذلك التشجيع والدعم من الزملاء والإدارة، دورًا هامًا في تعزيز الفاعلية الذاتية. المدربون الذين يحصلون على دعم متواصل من زملائهم أو قادتهم يكونون أكثر ثقة في قدراتهم.(Purwanti , 2023)

وتشير الدراسات إلى أن هناك علاقة قوية بين مستوى الفاعلية الذاتية والنجاح التعليمي (خلفي وبوشامي، ٢٠١٨). فالمدربون ذوو الفاعلية الذاتية العالية قادرون على التأثير بشكل إيجابي على أداء طلابهم، حيث إن ثقتهم في قدراتهم تؤدي إلى زيادة في حماسهم ودافعيتهم للعمل (الخليفات، ٢٠١٨). كما أنهم يميلون إلى تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية (المطيري ورشوان، ٢٠١٩).

وفي بيئة تعلمية متعددة التحديات كالسياق الفلسطيني، يصبح تعزيز الفاعلية الذاتية لدى المدربين أمرًا بالغ الأهمية. نظرًا لما يواجه النظام التعليمي الفلسطيني، بما في ذلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يكون من الضروري للمدربين أن يمتلكوا مستويات عالية من الفاعلية الذاتية لمواجهة هذه التحديات بفعالية واقتدار (طه، ٢٠٢١) .

كما أثبتت الدراسات أن الفاعلية الذاتية تؤثر بشكل مباشر على مخرجات التعليم، سواء بالنسبة للمدربين أو للطلاب .(Firmansyah & Komala, 2018) والفاعلية الذاتية العالية تزيد من الاستمرارية في العمل حتى في وجود الصعوبات (محاسنة وآخرون، ٢٠٢٣). في المقابل، فإن المدربين الذين يعانون من مستويات منخفضة من الفاعلية الذاتية يميلون إلى الانسحاب من المواقف الصعبة، مما يؤثر سلبًا على أداء الطلبة (الحموري، ٢٠٢١).

يعد الفهم الواضح للعلاقة بين الفاعلية الذاتية وتحسين التعليم أمرًا أساسيًا لتحسين جودة التعليم في فلسطين. ويمكن أن يسهم تعزيز الفاعلية الذاتية في تطوير مهارات المدربين وقدرتهم على تجاوز التحديات التي تواجههم في بيئة العمل، مما ينعكس بشكل إيجابي على أداء الطلبة. وبهذا، يصبح تحسين الفاعلية الذاتية أحد الأهداف الرئيسية في أي برنامج تدريبي يهدف إلى تطوير المدربين التربويين.

٢-٣ المدربون التربويون في فلسطين

يُكلَّف المدربون التربويون بتقديم التدريب المهني المستمر للمعلمين، بهدف تحسين أساليب التدريس وتطبيق استراتيجيات جديدة تدعم تطوير التفكير الناقد والقدرات التحليلية لدى الطلاب (السرطاوي، وآخرون، ٢٠٢٣).

يتضمن دور المدرب التربوي تنظيم دورات تدريبية وورش عمل مخصصة لتزويد المعلمين بالأدوات والموارد اللازمة لتطبيق أفضل الممارسات التربوية، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة نجاح الطلاب، ويعتبر المدربون التربويون المحرك الأساسي لتطوير الأداء التعليمي من خلال توفير الدعم المباشر للمعلمين في مختلف مراحل عملهم (الهواوشة، ٢٠٢٤).

ويواجه المدربون التربويون في فلسطين تحديات كبيرة ترتبط بالظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها دولة فلسطين، حيث تتأثر البيئة التعليمية بالقيود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المفروضة على الموارد والتمويل، بالإضافة إلى تأثير الاحتلال الإسرائيلي الذي يفرض عقبات أمام الوصول إلى الأدوات التعليمية الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة؛ وهذه التحديات تزيد من صعوبة تقديم تدريب فعال للمعلمين، حيث يضطر المدربون التربويون للعمل في ظل قيود جسيمة تعيق تطبيق أحدث الممارسات التربوية. ورغم هذه التحديات، يعمل المدربون بجهد كبير لتقديم التدريب المهني الضروري الذي يعزز من مهارات المعلمين، ويضمن تقديم تعليم ذو جودة عالية (الزعيم وأبو رحمة، ٢٠٢١).

ولا يقتصر دور المدربون التربويون على تدريب المعلمين فقط، بل يمتد أيضًا إلى المشاركة في تطوير المناهج الدراسية وأساليب التدريس، ويعتمد المدربون على خبراتهم في تصميم استراتيجيات تعليمية جديدة تدعم التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب (شعبان، ٢٠٢١). وهذا يتطلب منهم تحليل الفجوات التعليمية الموجودة في النظام، وتقديم حلول مبتكرة لتحسين طرق التدريس عبر تعزيز النظام التعليمي من خلال تطبيق مناهج تعليمية حديثة تعتمد على البحث والتطوير، مما يؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية للطلاب (عبد التواب وآخرون، ٢٠٢٣).

تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة في الأبحاث المتعلقة بتعزيز الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في فلسطين. ويتمثل الهدف الأساسي للدراسة في تقييم مدى فعالية برنامج كورت في تعزيز هذه المهارات، وتقديم رؤى علمية حول كيفية تأثير هذا البرنامج على أداء المدربين التربويين. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين النظام التعليمي في فلسطين من خلال تحسين كفاءات المدربين، ما قد يساعد في تحسين مخرجات العملية التعليمية بشكل عام.

٣. المنهجية

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين، وتعتبر هذه الدراسة من الدارسات التجريبية، حيث أستخدم المنهج التَجريبي /تصميم شبة تجريبي، وهو نوع من التصميمات البحثية التي تُستخدم لدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات دون الاعتماد على التوزيع العشوائي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

للأفراد أو العينات. وفي هذا التصميم، يتم اختيار افراد العينة بالطريقة القصدية من المدربين التربويين المتعاونين لتحقيق اهداف الدراسة. حيث يصعب التحكم الكامل في جميع المتغيرات (عبد القادر وآخرون، ٢٠٢١). ويتم توزيع افراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائيا، وتقديم قياسات قبلية وبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقياس تتبعي بعد مرور شهر للمجموعة التجريبية فقط، ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة الحالية كما يلي:

المجموعة	التعيين	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي	القياس التتبعي
المجموعة التجريبيةEG	R	O_1	X	O_2	O_3
المجموعة الضابطةCG	R	O_1	–	O_2	–

حيث: (EG): المجموعة التّجريبيّة. (CG): المجموعة الضّابطة. (R): توزيع عشوائي، (O1): القياس القبلي لمقياس الفاعلية الذاتية. (X): المعالجة/برنامج الكورت (توسعو مجال الادراك، التنظيم). (–): بدون معالجة. (O2): القياس البعدي بمقياس الفاعلية الذاتية. (O3): قياس المتابعة بمقياس الفاعلية الذاتية

٣-١ متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية :

المتغير المستقل: برنامج كورت) (CoRT) وحدتي توسعة مجال الادراك والتنظيم.

المتغير التابعة: الفاعلية الذاتية.

٣-٢ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المدربين التربويين العاملين في دولة فلسطين/محافظات الضفة الغربية، وهم الأفراد المسؤولون عن تدريب وتطوير المعلمين والكوادر التعليمية في المؤسسات التعليمية المختلفة. يشمل هؤلاء المدربين مجموعة متنوعة من الخبرات والتخصصات التي تهدف إلى تعزيز مهارات المعلمين في مجالات التعليم المختلفة، مثل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

التدريس الفعّال، استراتيجيات التعليم الحديثة، وتنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، تأهيل المحاضرين والمعلمين الجدد.

٣-٣ عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، تكونت من (٤٠) مدربًا ومدربة في المجال التربوي، تمثل شريحة متنوعة من المدربين التربويين العاملين في فلسطين. تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تكونت من (٢٠) مدربًا ومدربة، والمجموعة الضابطة تكونت من (٢٠) مدربًا ومدربة، يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية فيها وهي: (الجنس، الخبرة في مجال التدريب التربوي، المؤهل العلمي). ويمثل الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية للعينة.

جدول (١) *توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية*

	المغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
المجموعة الضابطة	الجنس	ذكر	٧	%٣٥
		أنثى	١٣	%٦٥
	المجموع		٢٠	%١٠٠
	الخبرة التدريبية	أقل من ٥ سنوات	٨	%٤٠
		من ٦ – ١٠ سنوات	٢	%١٠
		أكثر من ١١ سنة	١٠	%٥٠
	المجموع		٢٠	%١٠٠
	المؤهل العلمي	بكالوريوس	١	%٥
		ماجستير	١١	%٥٥
		دكتوراة	٨	%٤٠
	المجموع		٢٠	%١٠٠
	المغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
المجموعة التجريبية	الجنس	ذكر	٧	%٣٥
		أنثى	١٣	%٦٥
	المجموع		٢٠	%١٠٠
	الخبرة التدريبية	أقل من ٥ سنوات	٦	%٣٠
		من ٦ – ١٠ سنوات	٢	%١٠
		أكثر من ١١ سنة	١٢	%٦٠
	المجموع		٢٠	%١٠٠
	المؤهل العلمي	بكالوريوس	٧	%٣٥
		ماجستير	٧	%٣٥
		دكتوراة	٦	%٣٠
	المجموع		٢٠	%١٠٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٣-٤ إجراءات الدراسة

١ .تحديد مشكلة الدراسة استنادًا إلى تخصص الباحث في التدريب، بالإضافة إلى استكشاف فجوات البحث في الأدب النظري.

٢ .إجراء بحث شامل في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة لتعميق الفهم النظري حول مشكلة الدراسة، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة لمعالجتها.

٣ .تحديد أدوات الدراسة بناءً على مقاييس متخصصة في الفعالية الذاتية، تمت ترجمة الأدوات إلى اللغة العربية مع الحفاظ على الدقة العلمية.

٤ .عُرضت الأدوات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية لمراجعة وضمان دقة الترجمة وسلامتها، وتم تعديلها بناءً على ملاحظاتهم.

٥ .أُرسلت الأدوات إلى محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم للتحقق من صدق المحتوى وثبات الأدوات. مرفق رقم (1)

٦ .تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مدربا ومدربة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، للتحقق من الخصائص السيكومترية.

٧ .اختيار العينة النهائية للدراسة بالطريقة القصدية، حيث شملت (٤٠) مدربا ومدربة تربويًا، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين (٢٠ مجموعة تجريبية و٢٠ مجموعة ضابطة).

٨ .تم التواصل مع المشاركين ودعوتهم للمشاركة في الدراسة، مع تقديم شرح وافٍ حول أهداف الدراسة وإجراءاتها، وحصل الباحث على موافقتهم على عقد البرنامج باستخدام تقنية زوم تلافيا لغياب بعض المشاركين في بعض الجلسات بسبب ظروف الاغلاقات المتكررة وصعوبة التنقل بين المدن والوصول الى مركز التدريب في الوقت المحدد على جميع المشاركين للمجموعة التجريبية.

٩ .تم إجراء تقييم قبلي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام أدوات الدراسة، وذلك لضمان التكافؤ بين المجموعتين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

١٠ .خضعت المجموعة التجريبية لتدريب مكثف على برنامج كورت (المستويين الأول والثاني) لمدة شهرين. في المقابل، لم تتلقَّ المجموعة الضابطة أي تدريب.

١١ .بعد انتهاء التدريب، أُجري تقييم بعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام نفس أدوات القياس لقياس أثر البرنامج التدريبي.

١٢ .بعد مرور شهر من انتهاء التدريب، تم إجراء تقييم تتبعي للمجموعة التجريبية فقط، لقياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي.

١٣ .تحليل البيانات التي جُمعت من التقييمات القبلية والبعدية والتتبعية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل اختبار (T-test) وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وتم استخراج النتائج النهائية وربطها بأهداف الدراسة.

١٤ .نوقشت النتائج المستخلصة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم تقديم توصيات عملية لتعزيز الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين.

٣-٥ أدوات الدراسة الأولية :

في ضوء أهداف الدراسة الموسومة بـِ "فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين"، تمّ تطوير أداة قياس (مقياس) من إعداد قطيط (٢٠١١) للفاعلية الذاتية للتحقق من مستوى الفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. وفيما يأتي وصف مفصّل للأداة وأبرز الخصائص السيكومترية المرتبطة بها:

أولًا: الصدق

يُعرف الصدق بأنه الدرجة التي تقيس بها الأداة ما صُممت لقياسه، ويعد مؤشرًا أساسيًا لصلاحية الأداة ومدى دقتها في قياس الظاهرة المستهدفة (عباس وأخرون، ٢٠٢٢). وتم التحقق من صدق الأداة في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

صدق المحتوى/ الظاهري:(Face Validity)

يشير الصدق الظاهري إلى الحكم على مدى وضوح وملاءمة العبارات في الأداة لقياس الظاهرة المستهدفة، من وجهة نظر الخبراء والمستخدمين. وفقًا لعباس وآخرون (٢٠٢٢)،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

فإن هذا النوع من الصدق يتم التحقق منه بمراجعة العبارات وتحليل مدى وضوحها وصلاحيتها وانتمائها، حيث تم عرض الأداة على (١٠) خبراء متخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والتربية للحكم على ملاءمة العبارات ومراجعة شموليتها. بناءً على ملاحظات الخبراء، تم إجراء التعديلات اللازمة لتحسين جودة الأداة وشموليتها.(ملحق رقم ملحق (١) يحتوى على أسماء المحكمين.

صدق البناء الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية: تمّ التحقق من صدق البناء الداخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له على العينة الاستطلاعية المكوّنة من (٢٠) مدربا ومدربة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول (٤) توضح نتائج ذلك.

جدول (٢) معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية

رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
١	**٠.٦٠٢	٩	*٠.٤٣٤	١٧	*٠.٣٩٩
٢	**٠.٧٠٣	١٠	*٠.٣٩٩	١٨	*٠.٤٠١
٣	**٠.٤٧١	١١	**٠.٥٦٦	١٩	**٠.٦٦٦
٤	**٠.٥٤٨	١٢	*٠.٣٦٢	٢٠	**٠.٥٦٧
٥	**٠.٦٠٤	١٣	**٠.٥٩٧	٢١	*٠.٤٧١
٦	**٠.٤٨٠	١٤	**٠.٤٦٧	٢٢	*٠.٣٦٩
٧	**٠.٤٩٩	١٥	**٠.٥٨٢	٢٣	**٠.٨٠١
٨	**٠.٥٠٩	١٦	**٠.٥٨٩		

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) **دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01)

يُظهر الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس الفاعلية الذاتية مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٣٦٩–٠.٨٠١)؛ مما يدل على صدق البناء الداخلي للمقياس ويزيد من مستوى الصدق بنتائجه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٣ :ثبات المقياس: تمّ التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) مدربا ومدربة من داخل مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (١٥) يومًا، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (٠.٧٩). وتمّ التحقق من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٣)، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وصف مقياس الفاعلية الذاتية :

تكونت المقياس في صورته النهائية من (٢٣) فقرةً، جاءت جميعها باتجاه إيجابي ما عدا الفقرات ذوات الأرقام (١٢، ١٨، ٢٢) باتجاه سلبي، أمام كل فقرةً مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدريج ليكرت الخماسي يعكس درجة موافقة المستجيب على الفقرة، وتم إعطاء (أوافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء (أوافق) أربع درجات، وإعطاء (محايد) ثلاث درجات، وإعطاء (أعارض) درجتين، وإعطاء (أعارض بشدة) درجة واحدة، للفقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وتراوحت الدرجة الكلية على المقياس من (٢٣-١١٥)، ولأغراض الدراسة الحالية تم اعتماد المعيار التالي في الحكم على مستوى الفاعلية الذاتية :

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

٢.٣٣ فأقل مستوى منخفض

٢.٣٤-٣.٦٧ مستوى متوسط

3.68فأكثر مستوى مرتفع

وتم اعتماد هذا التّقدير من خلال تقسيم الدّرجة العظمى (٥) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (١-٥)، وفقًا للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدّراسة مقسومة على عدد المستويات الثّلاثة:(مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وهي كالآتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

$$N-1 = 5-1 = ١.٣٣$$
$$3 \quad 3$$

تكافؤ مجموعتي الدارسة (الضابطة، والتجريبية)

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي لمقياس الفاعلية الذاتية، والجدول رقم (٣) يظهر النتائج:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات ونتائج اختبار (T) للعينات المستقلة

المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الفاعلية الذاتية	2.77	0.24	2.79	0.18	٣٨	0.369	٠.٧١٥

يلاحظ من النتائج الظاهرة بالجدول رقم (٣) عدم وجود فروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس الفاعلية الذاتية، عند مستوى الدلالة(α=0.05) ، مما يعني تكافؤ المجموعتين؛ لانخفاض قيمة (ت) المحسوبة، وارتفاع مستوى الدلالة أعلى من.(α=0.05)

و. المعالجة الاحصائية

تم استخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) بحيث تم استخدام:

١ –معامل ارتباط بيرسون

٢ –الاختبار وإعادة الاخْتبار(test– retest)

٣ –مُعَادلَة كِرونْباخ أَلْفَا

٤ –المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٥ .اختبار (T,test) للعينات المستقلة للتحقق من تكافؤ المجموعتين.

٦ –اختبار التباين المصاحب ANCOVA للتحقق من الفرضية الأولى والثانية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٧ .اختبار (Paired Samples Test) للعينات المترابطة للتحقق من الفرضية الثالثة والرابعة.

٣-٦ برنامج العمل:

ضمن إطار البحث العلمي الموسوم بـ فعالية برنامج كورت في تنمية الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين في دولة فلسطين، تم تطوير بروتوكول دقيق لجمع البيانات بهدف توفير بيانات صحيحة وموثوقة تسمح بتقييم فاعلية البرنامج التدريبي.

١. **التحضير والتدريب :**

تضمن البروتوكول اختيار عينة قصدية مكونة من (٤٠) مدربا ومدربة، وتم توزيعهم عشوائيا على مجموعتين، بواقع (٢٠) مدربا ومدربة كمجموعة تجريبية، و(٢٠) مدربا ومدربة كمجموعة ضابطة، ثم تعريض المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار قبلي لقياس درجة الفاعلية الذاتية لديهم، ثم تعريض المجموعة التجريبية فقط لبرنامج كورت (٢٠) جلسة تدريبية، بواقع جلستين أسبوعيا، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج لمدة شهرين ونصف تقريبا، تم تعريض المجموعتين لاختبار بعدي لقياس درجة الفاعلية الذاتية لديهم، وبعد مرور شهر عن الاختبار البعدي تم تعريض المجموع التجريبية فقط لاختبار تتبعي لقياس درجة الفاعلية الذاتية.

٢. **المتابعة والتوثيق:**

تم توثيق كل خطوة من خطوات التدريب بتصوير فيديو للاستفادة منها بعمل تغذية راجعة للباحث، وجمع البيانات والملاحظات المرتبطة بها بدقة، لضمان الشفافية وسهولة التتبع. (مرفق كود التطبيقات).

٣. **مواجهة العقبات :**

يتضمن البروتوكول خططًا استباقية للتعامل مع التحديات المحتملة، مع استراتيجيات بديلة لضمان جودة البيانات المجمعة. ومن العقبات عقد البرنامج باستخدام تقنية زوم تلافيا لغياب بعض المشاركين في بعض الجلسات بسبب ظروف الاغلاقات المتكررة وصعوبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

التنقل بين المدن والوصول الى مركز التدريب في الوقت المحدد على جميع المشاركين للمجموعة التجريبية.

٤. الاعتبارات الأخلاقية

في إطار إجراء هذه الدراسة تم الالتزام بمجموعة من الاعتبارات الأخلاقية لضمان احترام حقوق المشاركين وحماية بياناتهم. وتشمل هذه الاعتبارات ما يلي:

- الموافقة المسبقة: تم الحصول على موافقة مسبقة من جميع المشاركين في الدراسة بعد شرح أهدافها وأهميتها، والإجراءات التي سيتم تنفيذها، والنتائج المتوقعة، تم التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل، وللمشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب.
- سرية البيانات: تم ضمان سرية المعلومات الشخصية للمشاركين، حيث تم استخدام الرموز بدلاً من الأسماء في جميع البيانات التي تم جمعها، وتم التنويه إلى عدم استخدامها إلا للأغراض البحثية فقط.
- عدم الإضرار بالمشاركين: تم تصميم جميع مراحل الدراسة لتجنب أي تأثيرات سلبية أو ضغوط على المشاركين، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مهنية.
- الشفافية: تم إعلام المشاركين بأن نتائج الدراسة قد تُستخدم لتحسين البرامج التدريبية، دون الإشارة إلى هوياتهم أو بياناتهم الشخصية.
- حق الاطلاع: تم منح المشاركين الحق في الاطلاع على ملخص نتائج الدراسة إذا رغبوا بذلك، كجزء من احترام حقوقهم في المشاركة الفعالة.
- التزام الباحث: تعهد الباحث بالالتزام بأعلى معايير النزاهة العلمية في جمع البيانات وتحليلها وعرضها، مع تجنب أي انحياز قد يؤثر على مصداقية الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

نتائج الدراسة ومناقشتها

٤-١ نتائج الدراسة:

يمثل هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التواصل اليها بعد تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بعد ان تم تطبيق اجراءات الدراسة وجمع البيانات والمعالجة الإحصائية، وعلى النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص علي:" لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت.

للتحقق من الفرضية تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس القبلي والبعدي لمستوى الفاعلية الذاتية، والجدول (٤) يبين هذه المتوسطات.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمستوى الفاعلية الذاتية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمستوى الفاعلية الذاتية

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية المجموعة	2.77	0.24	3.73	0.28
المجموعة الضابطة	2.79	0.18	2.84	0.22

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مقياس الفاعلية الذاتية بعد تطبيق برنامج كورت، ولفحص دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، وذلك بعد تحييد أثر التطبيق القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما يبين الجدول(5)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

جدول (٥) تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد(ANOVA للقياس البعدي لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية وفقاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	0.011	1	0.011	0.180	0.674	
المجموعة	7.953	1	7.953	126.438	0.000	0.774
الخطأ	2.327	37	0.063			
الكلي	442.244	40				
الكلي المصحح	10.284	39				

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في درجات أفراد الدّراسة على مقياس الفاعلية الذاتية وفقًا للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، فقد بلغت قيمة "ف" (١٢٦.٤٣٨) بدلالة إحصائية مقدارها (٠.٠٠٠)، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للمجموعة، كما يتضح من الجدول أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيرًا؛ فقد فَسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (٧٧.٤%) من التَّبايُن المُفسِّر في المتغيّر التّابع وهو مقياس الفاعلية الذاتية. وبتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، كما يبين جدول.(6)

جدول (٦) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها على مقياس الفاعلية الذاتية تبعا للمجموعة (التجريبية، والضابطة)

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية المجموعة	3.733	0.056
المجموعة الضابطة	2.839	0.056

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

يتضح من الجدول (٦) ان الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، والتي تدرب أفرادها وفق برنامج كورت، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وحسب نتائج جدول (٥) تحليل التباين المصاحب؛ فإن لبرنامج كورت أثرا دالاً احصائياً في مستوى الفاعلية الذاتية للمجموعة التجريبية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على " لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت "، ونقبل بالفرضية البديلة والتي تنص على " يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05)بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت " ولصالح المجموعة التجريبية التي تدربت وفق برنامج كورت.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي تنص على:" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية.

لاختبار صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق برنامج كورت، ثمّ إعادة تطبيقه بعد شهر من انتهاء التجربة، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي، والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الفاعلية الذاتية

القياس	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعدي	3.73	٢٠	0.28	٠.٠٥٠	١٩	٠.٩٦١
التتبعي	3.٧٤	٢٠	0.16			

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الفاعلية الذاتية، وبذلك نقبل بالفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية، مما يشير إلى فاعلية برنامج كورت وبقاء أثره .

٤-١ مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، والتي تنص على:" لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي يعزى إلى برنامج كورت. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى الفاعلية الذاتية في القياس البعدي لصالح المجمعة التجريبية التي تلقت التدريبي وفق برنامج كورت.

ويمكن أنّ تعزى النتيجة إلى أن برنامج كورت ساعد المدربين على بناء ثقتهم بأنفسهم من خلال تقديم أدوات واستراتيجيات عملية لتحليل المشكلات. وفقًا لنظرية باندورا (١٩٧٧)، فإن تعزيز الفاعلية الذاتية يرتبط بتوفير تجارب ناجحة للمشاركين، مما يرفع من ثقتهم بقدراتهم. وقد أظهرت دراسة عبد الجليل وآخرون (٢٠٢١) أن البرامج التدريبية المتخصصة تؤدي إلى تحسين كبير في الكفاءة الذاتية للمدربين، وهو ما يعزز دور البرنامج التدريبي في هذه الدراسة.

كما يمكن أن تعود النتيجة إلى أن التدريب قد أسهم في تطوير التفكير التحليلي من خلال توظيف أدوات مثل "PMI" و"CAF"، التي تُشجع على تقييم جميع العوامل واتخاذ قرارات مستنيرة. وقد عمل الباحث أثناء التدريب على تعزيز قدرة المدربين على ربط المشكلات بالعوامل المؤثرة، مما ساعدهم على تطوير خطط منهجية. أكدت الأدبيات مثل دراسة سلمان وآخرون (٢٠٢٣) أن برامج التفكير الموجه تسهم في تحسين القدرات التحليلية للمدربين، مما يوضح أن هذه النتيجة متسقة مع الدراسات السابقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

ويمكن تفسير ذلك في أن التدريب قد أسهم في تغير عقلية المدربون التربويين من خلال أدوات كورت، حيث عمل الباحث أثناء التدريب على تصميم البرنامج التدريبي بحيث يكون ملائمًا لاحتياجات المدربين في البيئة الفلسطينية، وقد اهتم الباحث بمواءمة الامثلة والأنشطة التدريبية مع التحديات الفعلية التي يواجهها المدربون في السياق المهني الفلسطيني، هذا التكيف يجعل التدريب أكثر فاعلية، وركز الباحث أثناء البرنامج التدريبي على تقديم تجارب عملية ضمن البرنامج التدريبي، حيث تضمنت الأنشطة تطبيقًا مباشرًا للمفاهيم على مواقف واقعية، وأظهرت الأدبيات أن البرامج التي توفر فرص تطبيق فعلي تُسهم في تحسين الكفاءة المهنية، مثل دراسة Chaaban (2024) ودراسة OLANISIMI (2015) التي بينت أن التجارب العملية تعزز من مهارات التفكير العملي لدى المتدربين.

كما ساهم برنامج كورت في تعزيز الفاعلية الذاتية لدى المشاركين من خلال تمكينهم من استخدام أدوات عملية لتحقيق الأهداف وحل المشكلات بثقة أكبر، ويرى الباحث هذا التحسن في الفاعلية الذاتية انعكس على قدرتهم على التعامل مع التحديات التدريبية بفعالية، يتفق ذلك مع ما أشار إليه Bandura (1978) حول دور التجارب الناجحة في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين الكفاءة الذاتية.

كما تُعد البيئة التدريبية المحفزة التي يوفرها برنامج كورت عاملًا رئيسيًا في نجاحه، عبر تدعم المشاركة النشطة والتفاعل الإيجابي بين المتدربين، مما يشجعهم على تطبيق المفاهيم المكتسبة في سياقات تدريبية وتعليمية عملية. كما وتشير دراسة الحلاق (٢٠١٦) أن البيئة التفاعلية في التدريب تزيد من حماس المشاركين وتحفزهم على تطبيق المهارات الجديدة بفعالية، مما يعزز تأثير البرامج التدريبية مثل كورت.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتي تنص على:" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسط درجات القياسين (البعدي والتتبعي) لأفراد المجموعة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

التجريبية في مقياس الفاعلية الذاتية، مما يشير إلى فاعلية برنامج كورت وبقاء أثره؛ وهذا النتيجة تؤكد أهمية البرامج التدريبية التي تعتمد على الاستمرارية والتكرار لتعزيز التعلم المستدام، كما يمكن أن تعزى إلى أنه عند تصميم البرامج التدريبية تمّ مراعاة تعزيز المهارات المكتسبة من خلال جلسات تعزيزية أو متابعة دورية لضمان استمرارية الأثر على المدى الطويل. وفقًا لدراسة عبد الجليل وآخرون (٢٠٢١)، فإن المتابعة الدورية والتطبيق العملي في البيئة المهنية يعززان من استدامة تأثير التدريب، ووفقاً لدراسة سلمان وآخرون (٢٠٢٣) التي أظهرت أن برامج تدريبية مشابهة لبرنامج كورت، عندما تُصمم بعناية، تكون قادرة على إحداث تغيير طويل الأمد وقد يكون دائم في السلوك المهني والكفاءات الذاتية (زبيدي، ٢٠٢١).

٤-٣ التوصيات والمقترحات

بناءً على هذه النتائج، يرى الباحث أن برنامج كورت أثبت فعاليته في تحقيق تحسين مستدام في الفاعلية الذاتية لدى المدربين التربويين .

وفق نتائج الدراسة فإن الباحث يوصى بما يلي:

- إدراج برنامج كورت أو برامج مشابهة كجزء أساسي من المناهج الأكاديمية في كليات التربية، مع التركيز على مساقات إعداد المعلمين وتنمية التفكير المنهجي .
- تبني برنامج كورت كجزء من خطط التدريب المستمرة في مراكز تأهيل المدربين والمعلمين.
- إجراء دراسات مستقبلية للتحقق من فعالية برامج أخرى مشابهة لبرنامج كورت، مثل "القبعات الست" و"Mr. Thinker"، في تنمية الفاعلية الذاتية، واستكشاف أثرها على فئات مختلفة من المعلمين والمدربين.
- تطوير برامج متابعة تستهدف تعزيز الفاعلية الذاتية لدى المدربين بعد انتهاء البرامج التدريبية، مع توفير جلسات دورية لمراجعة وتطبيق المفاهيم المكتسبة.
- تصميم برامج تدريبية موجهة خصيصًا للمدربين الجدد تُركز على تعزيز الفاعلية الذاتية، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع العربية

-الباهي، زينب معوض. (٢٠١٥). آليات استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، الصفحات ١١-٣٦.

-الحلاق, ناطق سعيد.. (٢٠١٦) أثر استعمال برنامج الكورت الجزء الثاني (التنظيم) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة قواعد اللغة العربية. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية .pp , 316- 351.

-الحموري، خالد عبد الله. (٢٠٢١). أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين. المجلة الجزائرية للترجمة واللغات، الصفحات ١٧٩-٢٠٠.

-الخليفات، هند عبد الله. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي تدريبي علي مهارات الإرشاد لتنمية الكفايات المهنية والفاعلية الذاتية لدي المرشدين التربويين. المجلة العلمية - جامعة مؤتة، صفحة أطروحة دكتوراة.

-الدهشان، جمال، ومحمود، هناء. (٢٠٢١). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. المجلة العلمية- جامعة أسيوط، الصفحات ٣ - ١٣٦.

-الركاد، شيمه سعود ، وعلي، نور، الدين عيسى. (٢٠٢١). فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، الصفحات ١-٢٣.

-الزعيم، محمد عبد الرحمن، وأبو رحمة، محمد حسن. (٧, ٢٠٢١). معايير مقترحة لضمان جودة الكادر التدريبي في مدارس التعليم المهني بالمحافظات الجنوبية لفلسطين. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، الصفحات ١٤٤-١٦٦.

-السرطاوي، عادل فايز، قدومي، عبد الناصر عبد الرحيم، وشقور، علي زهدي. (٤, ٢٠٢٣). جودة تدريب المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في وزارة التربية والتعليم في فلسطين (دراسة نوعية). مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الصفحات ١٢٩-١٣٧.

-السلمي، عبد العزيز جابر. (٢٠١٧). فاعلية استخدام برنامج الكورت على التحصيل الدراسي والتفكير الابداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة العربيةللعلوم ونشر الأبحاث، الصفحات ٢١-٣٤.

-المطيري، خالد علي، ورشوان، ربيع. (٢٠١٩). الفاعلية الذاتية وأساليب التفكير كمنبئات بمهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة القصيم. المجلة العلمية – البحوث والنشر العلمي – جامعة أسيوط، الصفحات ٩٣-١٤٤.

-الملحم، نورة فريد عبد الله. (١, ٢٠٢٣). أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد للطالبات الموهوبات. كلية التربية ، جامعة أسيوط، الصفحات ١٦١-١٨٥.

-الهواوشة، ضياء مفلح علي. (٣, ٢٠٢٤). أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مادبا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية,، الصفحات ٣٦-٤٧.

-الوادعي، محمد سالم. (٢٠٢٢). المهارات القيادية المضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجية تطوير منطقة عسير: دراسة تحليلية. المجلة العلمية – جامعة أسيوط، الصفحات ٣٠٢-٣٣٥.

-خلفي، عبد الحليم، وبوشامي،عبد المولة. (١٠, ٢٠١٨). علاقة الفعالية الذاتية بالكفايات المهنية لدى معلمي الابتدائي في تمنراست. جامعة قاصدي مرباح – مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الصفحات ١-٢٠.

-سلمان، داوود أحـمد ، و عبد الواحد، أحمد عبد الستار. (٢٠٢٣). أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، الصفحات ١-٣٨.

-شعبان، أسماء محمد. (٢٠٢١). دراسة تقويمية للبرامج التدريبية على المنهج ٢.٠ من وجهة نظر المدربين. مجلة البحوث العلمية في الطفولة.

-طلافحة، فؤاد. (٢٠٠٢). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الأردنيين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية أبن رشد.

-طه، منال شكري. (٢٠٢١). الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك المرشدين لمهارات الإرشاد وعلاقتهما باتجاهات الهيئة التدريسية والطلبة نحو الإرشاد التربوي في مدارس محافظة القدس. المجلة العلمية-جامعة النجاح الوطنية.

-عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، و أبو عواد، فريال محمد. (٢٠٢٢). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، عمان.

-عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه، عبد المعطي، أحمد حسين، و محمد، الشيماء صلاح علي. (٢٠٢٣). معايير ضمان جودة التعليم في حالات الطوارئ. المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط، الصفحات ٣٠-٥٧.

-عبد الجليل، ربيعة عثمان، العجيل، فرج مفتاح، وأبو سطاس، حواء بشير. (٢٠٢١). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز. مجلة التربوي، جامعة المرقب، الصفحات ٢٣٠-٢٥٨.

-عبد القادر، اسراء ، يحيى، جيهان ،وعقيلة عبد المحسن. (٢٠٢١). استخدام المنهج شبه التجريبي في دراسات الإعلام التربوي: رؤية نقدية تحليلية في الفترة من ٢٠٠٨حتى ٢٠٢٠. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، الصفحات ٢٦٩ – ٢٩٣.

-عسيري، نعيمة محمد عبد الله. (٢٠١٧). فاعلية برنامج الكورت في تنمية مهارات اتخاذ القرار لمديرات المدارس الثانوية في مدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، الصفحات ٩٥-١١٢ .

-كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف. (١٢, ٢٠٢٢). فعالية الذات الإبداعية وعلاقتها بالانخراط في التعلم في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الطائف. المجلة العلمية، جامعة أسيوط، الصفحات ٣٤٧-٣٩١.

-محاسنة، أحمد، الخزاعلة، محمود، والعظامات عمر. (٢٠٢٣). نمذجة العلاقات السببية بين فاعلية المعلمين الذاتية ورضاهم الوظيفي ومرونتهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين، الصفحات ١٨١ – ٢١٥.

-منصور، حسنية عبد الخالق سيد. (١, ٢٠٢٢). المعتقدات التربوية ودورها في تحقيق كفاءة معلمي التعليم الابتدائي. المجلة التربوية لتعليم الكبار، الصفحات ٢٩١-٣٢٥.

-موسى، وفاء عبد العزيز. (١٢, ٢٠٢٢). التحديات النفسية التي تواجه المعلمات وعلاقتها بالأداء المهني في ظل جائحة كورونا في المحافظات الجنوبية من فلسطين – محافظة الوسطى نموذجًا. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية.

-زبيدي، جمال كامل سعيد .(2021) .دور التدريب في تطوير مهارات العاملين في دوائر العلاقات العامة لمجموعة الاتصالات الفلسطينية: دراسة حالة (Doctoral dissertation, جامعة النجاح الوطنية).

-قطيط، غسان يوسف. (٢٠١١). الفاعلية الذاتية لمعلمي المرحلة الأساسية في دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (كادر) في الاردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية. الصفحات ٨٣ – ٦٣

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المراجع الاجنبية

– Noe, R., & Hollenbeck, J. (n.d.). Fundamentals of Human Resource Management 6th Edition. 2015.

- Bandura, A. (1978). Reflections on self-efficacy. Advances in behaviour research and therapy, 1(4), 237-269.

- Rafiei, N., & Fard, e. M. (2023). Effectiveness of Teaching Creative Thinking by De Bono Method on the Academic Self-concept and School Enthusiasm of Students with Dyslexia. Journal of Exceptional Children, pp. 91-104.

- de Bono, E. (1986). Beyond Critical Thinking. Curriculum review, 25(3), 12-16.

- Firmansyah, F., & Komala, R. (2018, 11). Self-efficacy and motivation: Improving biology learning outcomes of senior high school students. Indonesian Journal of Biology Education, pp. 203-208.

- Purwanti , Y. (2023). PENGARUH SELF EFFICACY DAN SOCIAL SUPPORT TERHADAP KESIAPAN KERJA SISWA KELAS XII SMK NEGERI 1 WANAREJA. FAKULTAS PSIKOLOGI.

– Chaaban, Y., Al-Thani, H., & Du, X. (2024). A systems-thinking approach to evaluating a university professional development programme. Professional development in education, 50(2), 296-314.

– Hidayat, R., & Patras, Y. E. (2024). Teacher Innovativeness: The Effect of Self-Efficacy, Transformational Leadership, and School Climate. Journal of Pedagogical Research, 8(1), 208-222.

– Saputro, K., & Syaebani, M. I. (2024). The Influence of Pre-Training Factors on Training Effectiveness Mediated by Motivation to Learn, Motivation to Transfer, and Self-Efficacy–Case Study on Non-Ministerial Government Institutions. Quantitative Economics and Management Studies, 5(3), 658-669.

– Olanisimi, B. O. (2015). Effectiveness of Brainwriting and Cort 5 Thinking Creativity Techniques in Fostering Life Skill, Acquisition among Nigerian undergraduates in Ogun State. AFRICAN JOURNAL FOR THE PSYCHOLOGICAL STUDIES OF SOCIAL ISSUES, 18(1), 84-98.